لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى ما ينفعون صلاحهم لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك لانهم مصورون بالعين والانف والاذن وهم لا يبصرون
لانه جاد خذ العفو من جملة الاخلاق بان تعفوعن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وامر بالمعروف ما يستحسنه الشرع واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم
واما ينزغنك ينخسك مستعا ومن عزز السايق دابته من الشيطان نزغ نخس اي وسوسته بحملك على خلاف ذلك فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين
اتقوا اذا مسهم طايف لمة ووسوسة من الشيطان تذكروا امرنا ونهينا فاذا هم مبصرون مواقع الخطا فيحترزون واخوانهم اخوان الشيطان يعني الكفرة يمدونهم
يمد لهم الشيطان في الغي الضلال ثم لا يقصرون ثم يمسكون عن اغوايهم واذا لم تاتهم بآية من القران او اقترحوها قالوا لولا اجتبيتها اختلقتها من نفسك كسائر ما تقراه
قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا القران بصائر للقلوب من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فلوان لكم بصيرة لكفاكم واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
نزلت في ترك التكلم في الصلوة وانه يفهم عدم وجوب القراة على الماموم اذ لا منافاة بين وجوب الاستماع والانصات ووجوب القراة فان الامام ماموم بالسكوت حين
قراة الماموم الفاتحة لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك كل ذكر وقراة اي اسمع نفسك او امر للماموم بالقراة سرا بعد فراغ الامام عن قراته تضرعا وخيفة
خايفا ودون الجهر من القول بلا صياح بالغدو جمع غداة والاصال العشايا جمع اصيل ولا تكن من الغافلين عن ذكرنا ان الذين عند ربك الملايكة المقربون
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه وله فقط يسجدون مع امنهم من سوء العاقبة هذا تعريض بمن عداهم من المكلفين سورة الانفال
مدنية قيل الا آية يا ايها النبي حسبك الله لما علم العفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلين وطريقه دفع نزغ الشيطان وما يتعلق به عقبه بقصة من
جاد له جهلا وامر لهم بالعرف وعفي عنهم فقال بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن
حكم الانفال الغنايم حين اختلاف الشبان والشيوخ في غنايم بدر قل الانفال
حكما والرسول تبعا لحكمه فاتقوا الله في مخالفته واصلحوا ذات اي ما بينكم
من الاحوال بالمواساة واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين حقا انما
المؤمنون الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت خافت قلوبهم واذا تليت

عليهم

تنبيه قد عرفنا اختلافهم في حقيقة الايمان وهو لاختلافهم فيها اختلفوا في جواز زيادته ونقصانه فعند من يدخل فيها العمل تجوز وعند بعض الاشاعرة لا تجوز لان الواجب اليقين فان حصل فينافي التفاوت والا فلا ايمان والاصح جواز هما لا باعتبار العمل بل بزيادة المؤمن به ونقصانه او برسوخ اليقين بتظاهر الادلة وعدمه

عليهم آياته زادتهم ايمانا لزيادة المؤمن به وعلى ربهم يتوكلون به يثقون الذين يقيمون
الصلوة يديمونها ومما رزقناهم ينفقون في البر اولئك هم المؤمنون حقا بلا شك
ثم رتب على الاعمال الثلثة القلبية والبدنية والمالية ثلثة فقال لهم درجات عند
ربهم في الجنة ومغفرة ورزق كريم فيها كما اخرجك ربك من بيتك بالمدينة لاخذ عير
قريش اقبلت من الشام وتاييدك على المشركين ببدر ملتبسا بالحق بالحكمة والصواب
وان فريقا من المؤمنين لكارهون لخروجه لما اقبلت عير قريش من الشام خرج
عليه السلام لنهبهم وخرج المشركون لتحصينها فاراد عليه السلام القتال وترك
العير ووعد بالظفر فقيل له هلا ذكرت لنا القتال حتى نتاهب ثم تلاقوا ببدر
وظفروا ايجادلونك في اظهار الحق لجهاد بعد ما تبين ظفرهم باعلامك كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون الى اسبابه لقلة عددهم وعددهم واذكروا اذ يعدكم
الله احدى الطايفتين من العير وعسكر مكة انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة العير الخالي عن العسكر تكون لكم ويريد الله ان يحق يثبت الحق
بكلماته باوامره بقتالهم ويقطع دابر يستاصل الكافرين وفعل ما فعل ليحق
الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ولا تكرار اذ الاول للفرق بين الارادتين
والثاني لبيان الداعي الى حمله عليه السلام على اختيار ذات الشوكة ونصره
ربكم هو دعاءه عليه السلام حين راهم في الف وصحبه في ثلثماية رجاله فيهم فارسان اذ تستغيثون
لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين بعضهم على اثر بعض فانزل فاستجاب
الفين ذا الفين كما مر الف وما جعله الله اي الامداد الا بشرى بشارة لكم ولتطمين به
قلوبكم وما النصر الا من عند الله لا الملايكة ان الله عزيز غالب حكيم في افعاله
اذكروا اذ يغشيكم النعاس في بدر كما كان في احد امنة لامن حاصل منه تعالى وينزل
عليكم من السماء ما ليطهركم به في الحدثين ويذهب عنكم رجز وسوسة الشيطان بانكم
لو كنتم على الحق لما كنتم عطاشا محدثين والمشركون على الماء وليربط على قلوبكم بالوثوق
به ويثبت به بالربط او المطر الاقدام في الجار به اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم بالعون فثبتوا الذين امنوا بالبشارة او محاربة اعدايهم والاصح انهم
قاتلوا اذ ورد ان جبريل نزل بماية على الميمنة وفيها الصديق وميكاييل في ماية على
الميسرة وفيها علي المرتضى وقاتلوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا
فوق الاعناق على المذابح او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اصابع و بها كانوا

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)